

مفردات القرآن

سام .

- السوم أصله : الذهب في ابتغاء الشيء فهو لفظ لمعنى مركب من الذهب والابتغاء وأجري مجرى الذهب في قولهم : سامت الإبل فهي سائمة ومجرى الابتغاء في قولهم : سمت كذا قال : { يسومونكم سوء العذاب } [إبراهيم / 6] ومنه قيل : سيم فلان الخسف فهو يسام الخسف ومنه : السوم في البيع فقيل : (صاحب السلعة بالسوم) (لم أجده) ويقال : سمت الإبل في المرعى وأسمتها وسومتها قال : { ومنه شجر فيه تسيمون } [النحل / 10] والسيماء والسيماء : العلامة قال الشاعر :

- 254 - له سيماء لا تشق على البصر .

(الرجز لأسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله ويقول : .

غلام رماه □ بالحسن يافعا ... له سيماء لا تشق على البصر .

كأن الثريا علقت فوق نحره ... وفي جيده الشعرى وفي وجهه القمر .

انظر : اللسان (سوم) والأغاني 17 / 117 وقيل : هي لعويف القوافي) .

وقال تعالى : { سيماهم في وجوههم } [الفتح / 29] وقد سومت أي : أعلمته وقوله D في الملائكة : { مسومين } (سورة آل عمران : آية 125 ، وقرأ : { مسومين } بفتح الواو نافع وأبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف) أي : معلمين و { مسومين } (وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم ويعقوب . الإتحاف 179) معلمين لأنفسهم أو لخيولهم أو مرسلين لها وروي عنه عليه السلام أنه قال : (تسوموا فإن الملائكة قد تسومت) (الحديث عن عمير بن إسحق قال : إن أول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول □ A : (تسوموا فإن الملائكة قد تسومت فهو أول يوم وضع الصوف) أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير .

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قال رسول □ A : { مسومين } : معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سودا ويوم أحد عمائم حمرا) . راجع :

الدر المنثور 2 / 309 - 310)